

كيف نفهم هذه الآية | الآية 26 من سورة البقرة ونظائرها المائدة

96

خالد السبت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد ايها الاخوان فهذه هي الآية الثانية مما يقع فيه اللبس او التلبس في كتاب الله تبارك وتعالى - [00:00:00](#)

وهي في سورة البقرة وذلك في قوله تبارك وتعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:00:20](#)

وكذلك في اية تشبهها في سورة المائدة وهي قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:00:44](#)

فهنا الله تبارك وتعالى ذكر هذه الطوائف الاربعة الذين امنوا وهم هذه الامة والذين هادوا والنصارى واليهود والصابئة هذه الطوائف الاربعة ذكرهم الله عز وجل ونفى عنهم الخوف والحزن واثبت لهم الثواب والاجر لهم اجرهم عند ربهم - [00:01:03](#)

اما اليهود والنصارى فهم معروفون واما الصابئة فكلما اهل العلم فيهم كثير جدا منهم من يقول انهم الكشدانيون وهم عبدة الكواكب الذين مر عليهم ابراهيم صلى الله عليه وسلم في هجرته - [00:01:33](#)

الى الارض المقدسة او الى الشام حينما هاجر من ارض العراق فوجد قوما يعبدون الكواكب وناظرهم المناظرة المشهورة في قوله هذا ربي لما رأى كوكبا فالمقصود ان من اهل العلم ان يقول هذا ومنهم من يقول انهم قوم يعبدون الملائكة - [00:01:50](#)

ومنهم من يقول ان هؤلاء اعني الصابئة هم قوم ليسوا على اليهودية ولا النصرانية ولا الاسلام لكنهم على الفطرة على الفطرة يوحدون الله عز وجل وليسوا على دين من هذه الاديان المشهورة. لا الاديان الوثنية ولا الاديان السماوية - [00:02:13](#)

ومنهم من يقول ان هؤلاء هم طائفة من النصارى على التوحيد يقال لهم الصابئون ومنهم من يقول هم قوم يستقبلون القبلة ويصلون ويستقبلون وقبلتهم هي جهة مهب الريح من الجنوب - [00:02:34](#)

ومنهم من يقول يستقبلون القبلة المعروفة ويصلون وهم يوحدون الله عز وجل ولكنهم لا شريعة لهم ومنهم من يقول لم يبعث لهم نبي. المقصود الذي يظهر والله تعالى اعلم ان الصابئة فراق - [00:02:52](#)

وطوائف هذا الاسم يطلق على اكثر من طائفة فيطلق على طائفة عند اهل الكتاب عند النصارى ويطلق على اناس على الفطرة يوحدون الله عز وجل ولم تبلغهم دعوة نبي ويطلق ايضا على ناس من عبدة الكواكب وغير ذلك. فالكفار قالوا عن النبي صلى الله عليه وسلم صدأ محمد - [00:03:10](#)

موجودين في العراق الى الان هذه الطائفة التي لا زالت موجودة في العراق هؤلاء يقولون انهم يوحدون الله يعبدون الملائكة ويعتقدون ان الكواكب مظاهر لها تأثير في العالم السفلي فيتوجهون اليها باشيء من التعبدات او التقربات او نحو ذلك. لهم طقوس معينة - [00:03:31](#)

فالمقصود انهم فرق فالاخرى ان يكون المراد بهذه الآية التي نفى عنهم الخوف والحزن واثبت لهم الاجر انهم الذين على الفطرة الذين على الفطرة اما التي يعبدون الكواكب ولا يعبدون الملائكة هؤلاء لا ثواب لهم ولا اجر ولا ينفع عنهم الخوف والحزن لانهم من اهل الاشراك وقد - [00:03:55](#)

رسائل خاصة في الصابنة ومن هو المراد بهم؟ وعبارة السلف فيهم كثيرة جدا. هذا خلاصتها. فالمقصود هنا ان بعض الملابس هذا هو الشاهد ان بعض الملابس يقولون انظروا الله قال عن اليهود والنصارى والصابئة مع اهل الايمان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:04:15](#)

فكلهم اديان سماوية ولا يجوز ان تكفرهم لا تكفر اليهودي ولا النصراني ولا تحكم له بالنار هذا مثلك يتعبد لله عز وجل ويتقرب اليه. وهذا انسان يرجو ما عند الله لكنها اختلفت الشرائع وهم اتباع انبياء. فلا يجوز ان - [00:04:40](#)
فيران تقول انت ما تكفراه؟ يقول لا. معاذ الله ان اكفرهم ويحتجون بمثل هذه الاية وايات المائدة لا خوف عليهم ولا هم يحزنون نقول لهم كذبتم ادبتم والله عز وجل ذكر احوال الامم في القرآن - [00:05:00](#)

وبين مصيرهم وانزل عليهم الوان المثل والعقوبات ولما بعث الله عز وجل موسى صلى الله عليه وسلم لم يقبل من احد ديننا سواه فلما بعث عيسى لم يقبل من احد من اليهود ديننا الا ممن قبل ما جاء به عيسى صلى الله عليه وسلم - [00:05:20](#)
لما بعث الله عيسى قال فامنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة. اللي كفروا هم اليهود هو بعث لبني اسرائيل جميعا اني رسول الله اليكم ورسولا الى بني اسرائيل نعم - [00:05:43](#)

قد جئتمكم الى اخر ما ذكر الله عن بعثة عيسى صلى الله عليه وسلم. فالذين لم يؤمنوا به وبقوا على يهوديتهم وقالوا انه ابن زنا هؤلاء هم كفار من بني اسرائيل امن الطائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة. فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين. فالمقصود ان الذين باقوا على الدين - [00:05:57](#)

دين اليهودية صاروا كفارا لم يؤمنوا بعيسى صلى الله عليه وسلم وهم اليهود الى الان معروفون. قتلة الانبياء عليهم الصلاة والسلام لما بعث محمد صلى الله عليه وسلم لم يقبل الله من احد ديننا سواه - [00:06:18](#)
واقراءوا ايات كثيرة جدا في القرآن الله عز وجل قال ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات - [00:06:35](#)

ثم انظروا ماذا قال الله عز وجل في ايات كثيرة من الاية رقم مئة وسبعة وعشرين فما بعدها من سورة البقرة لما بنى ابراهيم الكعبة عليه الصلاة والسلام ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا - [00:06:54](#)
انك انت التواب الرحيم. الى ان قال ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. اذ قال له ربه اسلم. قال اسلمت لرب العالمين. ووصى - [00:07:11](#)

بها ابراهيم بنيه ويعقوب يعني يعقوب وصى بنيه ايضا. ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين. فلا تموتن وانتم مسلمون ام كنتم شهداء هذه وصية يعقوب اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله ابائك - [00:07:28](#)
الى اخر ما ذكر ثم قال الله عز وجل بعد ذلك وقالوا كونوا هودا او نصارى ليس هم يقولون ادخل في اليهودية والنصرانية لا اليهود يكفرون النصارى والنصارى قال يكفرون اليهود وانما ذلك للتقسيم او هنا - [00:07:48](#)

قالوا كونوا هودا او نصارى اليهود قالوا كونوا هودا. والنصارى قالوا كونوا نصارى. هذا المعنى ما هو للتخيير تكون يهودي ونصراني تدخل الجنة لا اليهود يقولون كن يهوديا والنصارى يقولون كن نصرانيا وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما - [00:08:05](#)

كان من المشركين. قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط الى اخر ما ذكر الله عز وجل وقال لا نفرق بين احد من رسله - [00:08:25](#)

امن الرسول بما انزل اليه من ربي الى اخره. ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. ويقولون نؤمن ببعض اليهود ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا - [00:08:40](#)
والله عز وجل يقول لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة نصارى وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله الى غير ذلك مما ذكر الله عنهم واطف الى ذلك ان الله لعنهم لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان - [00:08:59](#)

لداوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون الاية فكل ذلك واقع عليهم فهم ضلال كفار ومن شك انهم كفار وانهم مصيرهم الى النار خالدين فيها فهو اثر الا ان كان جاهلا جهلا يعذر مثله به - [00:09:21](#)

فانه يعلم فان ابي حكم عليه بما يليق بامثاله. وقد ظهرت زعانف في هذا الوقت ظهرت زعانف ايها الاخوان يقول لا تكفر اليهود والنصارى. لا سيما في وقت الهزيمة الذي نعيش فيه - [00:09:40](#)

ولربما اجري مع بعضهم لقاءات وهو رويضة يتكلم في هذه الامور العظام وهو جاهل لا يحسن شيئا يقول له اذا انت ماذا تقول؟ اقول يؤمن بالمحبة بالمحبة وما هو الدين الذي تدين الانسانية - [00:09:58](#)

هذا رجل نشأ بين اظهرنا ودرس في مدارسنا وتخرج فيها نحن بحاجة ايها الاخوان الى تغيير المناهج لنكتف موضوع الولاء والبراء ونكتف قضايا التوحيد لانه تخرج عندنا هؤلاء الزعانف فنكتف ونكرس المواد الدينية يجرى معه مقابلة يسمعا القريب والبعيد يقول انا اؤمن بالانسانية - [00:10:16](#)

الدين هو المحبة ما فيه فرق عندي بين اليهودي والنصراني والبوذي فهذه الدعوة ايها الاخوان اشتد ضرامها في هذا الزمان. وهي ليست جديدة ظهرت دعوة تقرب بين الاديان منذ ثلاثة عقود. عفوا من - [00:10:42](#)

ات قرون منذ ثلاثة قرون بعد مجمع الفاتيكان الثاني ثم بعد ذلك اشتدت في الربع الاخير من القرن الرابع عشر الهجري وقويت بعد الحرب العالمية الثانية بعد عام الف وتسع مئة وسبعة واربعين للميلاد - [00:10:58](#)

ثم بعد ذلك اقيمت مؤتمرات كثيرة وقبله وبنيت مجامع في اندونيسيا وفي ماليزيا وفي اسبانيا وفي بلاد اوربا تجمع مبنى للمسجد آ مبنى لعبادة اليهود بيعة وكنيسة للنصارى ومعبد بوذي - [00:11:18](#)

في مجمع واحد والعجيب اني رأيت بعض الخطط والتصاوير للخطة او الخارطة كما يقولون الهندسية على شكل صليب المجمع فيقول كلهم يعبدون الله ويوحدون الله تبارك وتعالى ايها الاخوان من سنة الف وتسع مئة وخمسة وثلاثين في تاريخ النصارى الى سنة - [00:11:42](#)

الف وتسع مئة وثمان وتسعين يعني في في حدود نصف قرن اقيم اكثر من ثلاث مئة وتسع عشر مؤتمر بالتقارب بين الاديان دعوة خطيرة جدا وعدد الجمعيات والمؤسسات والمراكز المعنية بقضية تقرب بين الاديان مئة واثنان عشر مركز في العالم - [00:12:05](#)

مئة واثنان عشر مركز وجمعية فالحاصل ان هؤلاء يقيمونها باسماء شتى اكثر هذه الاسماء اللي تعقد فيها هذه المؤتمرات الحوار اثنتين وثلاثين مؤتمر تحت عنوان الحوار الحوار جوار دين ماذا - [00:12:28](#)

هو ليس حوار هو تقرب بين الاديان وبعض الملبيين ممن يحضر يقول ذهبنا لدعوتهم الى الله عز وجل لا هم جلسوا معك على طاولة مستديرة انت وهم سواء لا فرق بينك وبينهم في الظاهر ما ذهبت - [00:12:48](#)

لتدعوهم ذاهب لتقاسمهم وتشاركهم همهم باسم السلام ثم تطعش مؤتمر باسم التعايش كلمة تعايش ما هي بجديدها قبل سنة ولا سنة ونص هذي زمان قديمة ستطعش المؤتمر التعاون اربطعش مؤتمر تحت هذا العنوان التفاهم سبعة مؤتمرات الانسجام - [00:13:03](#)

خمسة مؤتمرات. التعددية خمسة مؤتمرات. الاشتراك اربعة. التسامح ثلاثة. الانفتاح. اثنان. التباحث اثنان التعارف اثنان الصداقة اثنان على كل حال هذه دعوة تتبناها الماسونية العالمية والصليبية العالمية واليهودية العالمية لهم فيها اغراض مكشوفة - [00:13:26](#)

ومن اكبر الدعاة لها في هذا العصر روجيه جارودي اللي قالوا انه اسلم الفرنسي وله مركزان في العالم. هؤلاء تارة يدعون للتقارب تارة يدعون الى احدة الاديان اما على نطاق خاص اللي يسمونها الابراهيمية - [00:13:49](#)

او اوسع من ذلك اللي يدخل فيها البوذية والمجوسية والهندوكية والسيخ وغير هؤلاء كلهم بحيث بعضهم يقول كل يتعبد على طريقته نبحث عن قواسم مشتركة انظر الى الجانب الايجابي عندهم انظر الى نقاط الاتفاق هذي البرمجة - [00:14:04](#)

العصبية الان بها ترمج الناس بهذه الطريقة انظر للجوانب اللي تتفق معهم فيها. الكلام في هذا يطول ذكر القضايا الاساسية فيه تحتاج الى محاضرة بقدر ساعة ونصف باقل تقدير لكن هذه لمححة حول هذه الاية التي يلبس فيها هؤلاء الناس - [00:14:25](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من يهودي ولا نصراني يسمع بي من هذه الامة ثم لا يؤمن بي الا دخل النار ويقول عليه الصلاة

والسلام والله لو كان اخي موسى حيا ما وسعه الا اتباعي - 00:14:47

والله يقول لنييه صلى الله عليه وسلم فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم. فلا تستخفنكم هذه الدعوات وتجتالكم

الشياطين من الانس والجن لا حق الا بهذا الدين الذي بعث فيه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:15:04

اولياء الله هم الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة كل من التزم بهذا الدين ايا كان لونه وجنسه ولغته

فهو ممن اصطفاه الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا هذولا اهل الاصفاء اهل الايمان - 00:15:22

فالقضية ليست بالنسب لا عربي ولا اعجمي ولا غير ذلك. اسأل الله ان يوفقنا واياكم للزوم صراطه المستقيم. وان يجنبنا صراط الذين

غضب عليهم وصراط الضالين صلى الله على نبينا محمد واله - 00:15:41